

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( سَدَّ دُ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تَجَمَّعُهُ ... حَتَّى تُلَاقِيَ الَّذِي كُلُّهُ امْرُءٌ لَاقٍ . )

( لَتَذْفُرَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ ... إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بِعُصَا أَخْلَاقِي ) .

قال أبو عبيد : روي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : ( مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ فَلَا يُؤْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوَائِبِ ) .

ع : أبو بكرة : هو نفي بن مسروح كني بأبي بكرة لأنه تدلى على بكرة من سور الطائف إلى رسول الله وهو معدود في مواليه .

قال الشاعر فيه وفي أخويه لأمه سمية : .

( إِنْ زِيَادًا وَزَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ ... عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ )

( ثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ خُلُقُوا ... فِي رَحْمٍ أُنْثَى مُخَالَفِي الذِّسَبِ ) .

( ذَا قُرَشِيٍّ فِيمَا يَقُولُ وَذَا ... مَوْلَى وَهَذَا ابْنُ عَمِّهِ عَرَبِي ) .

ومثل قول عبد الرحمن قول الشاعر : .

( إِنْ تَبَقَّ تَفْجَعُ بِالْأَحْبَسَةِ كُلَّهِمْ ... أَوْ تُرْدِكَ الْأَحْدَاثُ إِنْ لَمْ تَفْجَعِ ) .

قال أبو عبيد : وقال بعض الحكماء ( إِنْ شَرَّأَ مِنَ الْمَرْزُوءَةِ سَوْءُ الْخَلَفِ مِنْهَا ) .

ع : هذا كلام لأوس في وصيته لمالك ابنه وهي معلومة قال في آخرها : وكيف بالسلامة لمن ليست له إقامة وشر من المصيبة سوء الخلف وكل مجموع إلى تلف حيائك إلهك